قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته فليكون سهل الانهضام واما قلته فلئلا يثقل المعدة واما
واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة ومدة ترك الغذاء. نقصان الشهوة وبطلانها
المعنى يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج بارد مبطل لطلب القوة الشهوانية لان كمال القوة انما
يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت وذلك
اذ الافراط مناف للحياة والصحة او يكون لحرارة مشوقة الى البارد والرطب الذي هو الماء
دون اليابس الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء
اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان
يميل الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة ترخي المعدة وترق الفضول بسببها الى المعدة
وتجذبها اليها فيلذعها فيلجأ الى القداح او لصفراء حادة في المعدة او لاخلاط رديئة كالاخلاط
الشديدة العفونة توجب الغثيان وتقلب النفس من الغثيان اللازم اما الصفراء فلذعها ولانها
وحدتها واما الاخلاط الرديئة فلفسادها فيتاذى المعدة منها وتتحرك الى الدفع ويكون الحاجة
حينئذ الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فيقبل على الدفع وتعرض عن الجذب على
ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة لما لا تحس عنها المعدة بالخلو عن الغذاء
وكذلك ما يكون من نقصان الشهوة وبطلانها عقيب التخم او عند التخم لامتلاء المعدة من الاخلاط
الفاسدة تحوجها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلاء البدن عن
وللضعف الحادث من القلة بسبب ان قلته توجب قلة الروح وقلته توجب ضعف القوى
وعند ضعفها لا تحصل الاستمصاص فلا يصل الى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس
بخلاء البدن كما يكون للناقهين عقيب النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوة الشهوانية
وقوة الجاذبة من البدن كله بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب السوداء من الطحال الى فم
المعدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا احس الشهوة لانه
يدغدغ فم المعدة يفعل ما يفعله السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء

نقصان الشهوة وبطلانها

كدفع

كدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة والغذاء وان كان صديقا مقبولا لكنه عدو وكان دفع
المرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا
من الغذاء انبعثت وذلك النهوض انما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله
مزاج المعدة الذي قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل
فانه يسكنه ويعدله ويهيج الشهوة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد وذلك لحار المعدة
لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام فاذا حضر
الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمازت وذلك انما يكون بعد مقاسات المرض وسقوط
القوى لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة اذا وصفت لصفاتها عليه واذا قدم اليه اشمازت
ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا يحركها الطيف المتناول لتقاضي ما يجذبه لان الطبيعة
تستوحش عند ما صيتها اجمالا الى هضم ما حضر عنده من الغذاء واصلاحه وان ذلك مع سقوط القوى
متعسر جدا فتنفر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها لديدان تصعد الى فم المعدة وترد به
مزاجا او تؤذي الامعاء ولقيئه مزاجا حادا وبخارا الى المعدة في الاذى لانصبابها وقد يكون
لقذارتها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك نفور عن الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب
في ازاء الديدان وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء عن بدل التحلل
الذي هو الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن له حاجة الى البدل فلا تمص الطبيعة من العروق ولا
العروق من المعدة فلا تتقاضى بالغذاء كما يعرض للكثير السكون والدعة لما يحتبس فيهم المواد التي كانت
تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية بالعطرية
فان الروائح العطرة غذاء مقو للروح فاذا قويت الروح بالغذاء قويت القوى التي هي محمولة
عليها والطبيعة تنقي في المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقيء وغيره ولا بد وان يكون
هذا الشخص في الاصل ضعيف المعدة والا لم يتوقف طلبها للغذاء على تلك التقوية والتنقية
وقد يكون لما يلزم الغذاء من سنفقة فيتنفر الطبع عنه وتعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه.

Copyright © King Saud University